خصوص التواتر وقضية هذا ان كلام المصنف يفيد ان هذا الحد
ليس مختص بالمتواتر مع انه سيفيد ذلك اذ المتواتر في كلامه
وقع صفة للخبر والاصل في الصفة ان تكون للتخصيص
فيكون مفاده حينئذ ان الخبر في حد ذاته يوصف بالتواتر
كما يوصف بغيره كالاحاد والمفيد للعلم المتواتر هو غيره
وهو الاحاد وعلى انه ليس بصدد التسمية حتى يحمل عليها
ويكون مفاده التسمية لغة لم لو قال احدهما المتواتر
اي المسمى بالمتواتر لما افاد ذلك وقد يقال ان ضمير
سمي عائد على المتواتر باعتبار معناه واسم الاشارة
عائد عليه باعتبار لفظه اي سمي المعنى المسمى بالمتواتر
بهذا الاسم وقوله لانه اي المتواتر بمعنى المسمى
باسم المتواتر لما يقع الخ وعلى هذا لا يرد ما ذكر فتامل
قوله لما انه لما يقع دفعة ما زائدة وضمير انه للاحد
بناء على ان ضمير سمي للاحد او للمتواتر باعتبار معناه بنا
على ان ضمير سمي للمتواتر اي لان ذلك الاحد والمتواتر
لا يقع اي يحصل في الخارج بمقتضى العادة دفعة اي مرة
واحدة في زمن واحد وهذا لامرين في امكان اجتماع جماعة
يستحيل تواطؤها على الكذب واخبارهم في زمن
واحد بخبر فيقولون معا في زمن واحد زيد قائم مثلا
ودفعة صفة مصدر محذوف اي وقوعا دفعة اي دفعيا
بان يقع مرة واحدة في زمن واحد قوله بل على التعاقب
اي بل يقع اي يحصل في الخارج مرارا على التعاقب اي في
ازمنة متتابعة بان يخبر به زيد اولا وعمرو ثانيا وبكر
ثالثا وهكذا الى ان يحصل جمع يستحيل تواطؤه على الكذب
فيفيد الخبر حينئذ العلم ويتصف ذلك الخبر بالتواتر فهو

في

في الاول احاد لما يوجب العلم ولما كان التعاقب مشعرا
بالفورية والفورية ليست شرطا بل المراد التتابع
ولو مع التراخي عطف على التعاقب قوله والتوالي
عطف تفسير ليفيد ان المراد بالتعاقب التتابع ولو مع
التراخي لما خصوص التتابع مع الفورية اذ المراد
بالتوالي التتابع ولو مع التراخي والحاصل ان الخبر
لا يتصف بالتواتر الا اذا حصل في الخارج من افراد
متعددة يستحيل تواطؤها على الكذب والغالب في
حصوله من تلك الافراد ان يكون مع التراخي ومن غير
الغالب يكون مع الفور وحينئذ لا يخالف ما قيل
من ان التواتر لغة تتابع امور واحد بعد واحد
بفترة بينهما كما مر فتامل المخالفة اذ ما قيل منظور
فيه للغالب فتامل قوله وهو اي المتواتر في الاصطلاح
قوله الخبر الثابت اي الحاصل والجاري ولعله انما
عبر بالثابت للاحتراز عن الخبر الجاري على السنة قوم
كذلك مع رجوع بعضهم فانه ليس بثابت على الستهم قوله
على السنة جمع قلة فاستعمل في الكثرة لان لسان الذي
هو مفرده لم يكن له جمع كثرة فيكون استعماله في الكثرة حقيقيا
قوله قوم خرج به الثابت على لسان واحد مثلا فليس
بمتواتر والقوم لغة مخصوص بالرجال وقد تاكد بالضمير
المذكر العائد عليه ولعل المراد بالقوم ما يشمل الاناث
ويكون تذكير الضمير على سبيل التغليب اذ لم تشترط الذكورة
قوله لا يتصور تواطؤهم بضم يا يتصور اي لا يتصور
العقل وقوع تواطئهم على الكذب لكثرتهم لمنتفاء عدم التصور
المذكور كثرتهم فلا ينقض على تعريف المتواتر بخبر قوم قليلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)